

التلبية ومعانيها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد الحديث ايها الاخوة اليكم في هذا اللقاء ينبع من قول الله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر - 00:00:00

من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا شفتهم ول يكنوا صدورهم ول يطوفوا بالبيت العتيق. فقول الله جل وعلا ليشهدوا - 00:00:30

منافع لهم. اللام هنا متعلقة بقوله واذن قدم في الناس بالحج. لاجل ماذا؟ قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم يقول اهل العلم اللام هنا لام التعليل. العلة بالاذان بالناس الى اداء هذه الطاعة واداء هذه العبادة ان يشهدوا منافع لهم - 00:01:00

ونذكر المنافع هنا لأنها منافع متنوعة. وكثيرة وعديدة. فالحج مليء بالعبر والمنافع والعظات والدروس التي يستفيد بها الحاج الموفق في حجه لبيت الله حرام وفي ادائه لهذه الطاعة العظيمة. واهل العلم اخذوا من هذه الآية الكريمة - 00:01:40

يقولون ينبغي على الحاج ان يهيئ نفسه تهيئه تامة ليحصل ويستفيد من منافع الحج. وهذا جانب يتفاوت الناس في تحصيله واكتسابه تفاوتاً عظيماً. وليسوا فيه على درجة واحدة فليس كل احد يستفيد من حجه - 00:02:20

بهذه المنافع على التمام والكمال. ولا يستفيد مما منافع الحج الا من هيأ نفسه. العذر والمعظام. والدروس باللغات التي جعلها الله تبارك وتعالى لعباده في الحج. كثير من الناس يتعامل مع الحج ومشاعره. معاملة رتبة - 00:03:00

التعبير بحيث يرى الناس ذهبا الى المكان الفلاني فيذهب مثلهم لا يقف عند الحكم. ولا يتأنى في العبر. ولا يحاول ان يحصل العظات والدروس نعم ادى اركان الحج وواجباته. ومجور على عمله وفعله - 00:03:40

ان شاء الله لكنه لم يحقق قول الله تبارك وتعالى ليشهدوا منافع لهم بمعنى انه في اثناء حجه لم يهيئ نفسه التهيئه المناسبة اخذ عبر الحج وعظاته ودروسه. واهل العلم يقولون كل عمل - 00:04:10

من اعمال الحج وكل سعيرة من شعائر الحج. مليئة بال عبر والعظات. والدروس نافعات لمن يقف ويتأمل. واحيانا لقلة علمنا وقصور فهمنا لما نقف مع بعض الفوائد التي يذكرها بعض اهل العلم - 00:04:40

بعض اعمال الحج تصيبنا الدهشة. لكترة هذه الفوائد وغزارتها من جهة وغفلتها الى عنها وعن تحقيقها والافادة منها من جهة ثانية. التلبية على سبيل المثال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:05:10

نعمه لك والملك لا شريك لك. قال ابن القيم رحمه الله وهذه الكلمات فيها فوائد كثيرة وذكر منها ما يزيد على العشرين فائدة. بكلمات التلبية. بينما نحن نأتي بالتلبية ونطبق السنة ونحافظ عليها. لكننا ما ندرك شيئا - 00:05:40

من حكم هذه الكلمة ودروسها. وما فيها من فوائد نحافظ عليها نواذب على الآتيان بها ما نفترط. لكن بعض الحاج ربما لو قيل له ما معنى هذه يقول لا ادري لكنها تقال. تقال في الطريق الى مكة وتقال بين - 00:06:10

وعرفات وتقال بين عرفات ومزدلفة وتقال بين مزدلفة ومنى وقطع التلبية عند رمي الجمرات ذلك يفعل ذلك على التمام والكمال. لكن ما هي ما مدلولها؟ ما العبر التي تستفاد منها - 00:06:40

ما الذي ينبغي ان ينعكس على حياته؟ من هذه الكلمات وهذا جانب تجد بعض الحاجات وهذا من الخطأ. الذي ينبغي على الحاج ان يعتلي بغير الحج ودروسه. كل كلمة تقولها في الحج عبرة وعظة. وكل فعل من افعال - 00:07:00

الحج هو عظة وعبرة. ومن المعلوم ان العظات وال عبر ما تتهيأ لكل احد. وانما تتهيأ لاصحاب القلوب الحاضرة. كما قال الله تبارك

وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ارقى السمع وهو شهيد. اما من كان يمضي - 00:07:30
في اعمال الحج على ما سميتها الوضع الرتيب يأتي بالاعمال ولا يتأمل ولا يقف ولا يتعذر ولا يحاول ان يحصل بنا دروسا تمضي مع في حياته فمثل هذا لا تتحقق له في هذه الطاعة العظيمة عبر الحج - 00:08:00

دروسه وعظاته التي اشير اليها بقول الله تبارك وتعالى ليشهدوا منافع لهم لما تأتي لاداء هذه الطاعة. لاحظ ما الذي كلفك هذا المزيد؟ من تعب. ونصب وبذل مال وتغرب وبعد عن الاولاد. وترك للعادة والمألف حتى في اللباس. اللباس الذي - 00:08:30
كل واحد من اعتاد في بلده على هيئة معينة وصفة معينة في اللباس لا يمكن يتخلى عنها في اي مناسبة او في اي موقف تجد الجميع تخروا عن مألفوهم حتى في لباسه. وجاءوا في لباس واحد وهيئة واحدة - 00:09:10

والكل معهم شعار واحد وهو لبيك اللهم لبيك. وهذه الكلمة هي شعار الحج. لبيك اللهم لبيك. هذه شعار الحج. الصلاة شعارها تكبير. والحج شعاره التلبية. والحج شعاره التلبية. ولهذا تلاحظ ان هذا الشعار - 00:09:30

يتنتقل معك بين انساك الحج. الانطلاق من مشعر الى مشعر يشرع رفع الصوت بالتلبية. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمه لك والملك الكلاب لا شريك لك. وهذه الكلمة هي في حقيقتها استجابة لله - 00:10:00
واذعن لامر الله. وامثال لشرع الله. وخضوع لحكم لا ودخول في طاعة الله. وبقوه. لانك تعلن ذلك وتكرره مرارا حتى ان صوتك يبحر. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا دخول منك في طاعة الله - 00:10:30

ومعاذه منك بالتزام طاعة الله. والخضوع لامرها. وانك عبد لله تبارك وتعالى متمثل بامر سيدك وحالفك وموالك سبحانه وتعالى.
ناداك الى الحج ومع ان هذا الحج يكلف الشيء الكبير من المال والتعب والنصر ما كان منك الا ان قلت لبيك اللهم لبيك - 00:11:00
استجبت لامر الله. وامثلت لامرها. لبيك اللهم لبيك استجابة من وراء استجابة. وطاعة تتبعها ما طاعة وامثال يتبعه امثال وانقياد يعقبه الانتياز. لبيك اللهم لبيك. فانت في هذه الكلمات نخبر عن نفسك انك عبد لله تبارك وتعالى منبه لامرها مستجيب لدعاء -

00:11:30

خاضع له تبارك وتعالى. هذا معنى قول الانسان لبيك اللهم لبيك. ولهذا ينبغي ان يكون هذا الشعار الذي كان منك في الحج وهو التلبية لامر الله تبارك وتعالى والامثال ان يكون شأنك كذلك في حياتك كلها مع اوامر الله تبارك وتعالى. قال لك - 00:12:00
امر الله تبارك وتعالى بالحج فقلت لبيك اللهم لبيك. اسأل نفسك ما ما شأنك مع الصلاة؟ ما شأنك مع الصيام؟ ما شأنك مع الزكاة؟ ما شأنك مع البعد عن المحرمات. هل لبيك اللهم لبيك موجودة معك؟ ام انها ليست موجودة؟ او انها - 00:12:30
ولما يمتحن الانسان نفسه وحاله على ضوء هذه التلبية يجد ان عنده بعض التقسيم ان لم يكن عنده كثير من التقسيم. يوجد من يحتج ويقول في حجه لبيك اللهم ما لبيك وربما ان الصلاة ما تعني شيء عندك. لا يحافظ عليها ولا يواكب عليها ولا يهتم بها. مع ان الصلاة باتفاق - 00:13:00

اهم من الحج. الصلاة الركن الثاني من اركان الاسلام. جاء في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:13:30

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فالصلاحة الركن الثاني من اركان الاسلام وهي اعظم اركان الاسلام واجلها بعد الشهادتين. اعظم ركن يأتي بالاسلام بعد الشهادتين الصلاة. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عندما ذكر -

00:13:50

عنه الصلاة يوما قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحشر مع قارون وفرعون - 00:14:20

وهامان وامية بن خلف يعني مع رؤوس الكفر. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وهذا الذي قال في الحج لبيك اللهم لبيك لبيك - 00:14:40

لا شريك لك لبيك اين تلببته لنداء الله تبارك وتعالى؟ عندما دعاه وامرها تبارك وتعالى بالصلاحة اين التلبية لامر الله؟ اين الاستجابة لامر

الله؟ اين لبيك اللهم لبيك؟ اذا كان لا - 00:15:00

المحافظ على هذه الشعيرة العظيمة والطاعة العظيمة الصلاة التي هي عماد من اعمدة الدين وقل مثل هذا في الصيام. وقل مثله في الزكاة. وقل مثله في البر والاحسان وغير ذلك من الاوامر التي امر الله تبارك وتعالى بها عباده. وقل مثل ذلك في النواحي. يجب ان -

00:15:20

هنا فالمسلم دائمًا وابدا شأنه مع اوامر الله لبيك اللهم لبيك. يجب ان يكون هذا شأنه دائمًا اوامر الله. لبيك اللهم لبيك. لانه عبد لله ومخلوق لله. والله عز وجل خلق - 00:15:50

لعبادته واوجده لطاعته وليس امام ولا يملك بين زن سيده الا ان يقول له لبيك اللهم لبيك. هذا الذي يملك العبد. ان يقول لسيدي وخالقه ورازقه والمنعم عليه بكل ما يأمره تبارك وتعالى به ان يقول لبيك اللهم لبيك - 00:16:10
لهذا يا اخوان جميعنا نحتاج الى ان نتوب الى الله تبارك وتعالى توبة صادقة مما كان من من تفريغ وقصير في جنب الله تبارك وتعالى. وان نلوم انفسنا. على ما كان - 00:16:40

ان من تقصير في تلبية امر الله لنا فيما مضى من حياتنا. نقول ذلك الان خير من ان نقوله يوم تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. نقوله الان خير لنا. لاننا ان قلنا - 00:17:00

قلناه الان فهو منا ندم. وعودة. وتوبة الى الله تبارك وتعالى. واقبال على طاعة الله عز وجل. ودخول وامتثال في اوامره سبحانه وتعالى. ولهذا فرصة فرصة عظيمة ان يخرج المسلم من حجه وان يعود الى بلده وشأنه مع اوامر الله - 00:17:20
لبيك اللهم لبيك وهذا مكسب عظيم وربح كبير ان تخرج نفس العبد من الحج متهدأة التلبية لا اوامر الله. واذا كان في العبد فيما سبق تفريط وقصير واضاعة فانه يندم ويتب وله عز وجل يتوب على من تاب - 00:17:50

جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعمرو بن العاص رضي الله عنه كما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله. او ما علمت ان الهجرة تهدم ما كان قبلها - 00:18:20

اما علمت ان الحج يهدم ما كان قبله؟ فالحج يهدم ما كان قبله. ومن حج ولم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. ومعنى كيوم ولدته امه اي ان صفحته بيضاء. لان الذي - 00:18:40

ولد للتو في الحياة وخرج جديدا الى هذه الدنيا ما عنده ذنب. والذي يحج ولا يقع منه رفت ولا فسوق في حجه يخرج منه صفحته بيضاء. وهدم حجه ما كان قبل ذلك من خطأ او تقصير. وهذا يبين لنا كمال فضل الله وسعة رحمته سبحانه وتعالى - 00:19:00
وجوده وكرمه وسعة انعامه على عباده جل وعلا. وانه تبارك وتعالى لا يتعاظمه ذنب ان ان او حاجة يسألها ان يعطيها. وهو القائل تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا - 00:19:30

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وعلى هذا ينبغي على كل كل واحد منا ان يخرج بهذه الفائدة العظيمة والثمرة الكبيرة من حجه لبيك اللهم الحرام وكونه في - 00:19:50

في حجه لبيك اللهم لبيك ان يداوم على الامتثال والانقياد والاستجابة لامر الله تبارك وتعالى. ودائما يذكر نفسه لما تدعوه نفسه الى تفريط في امر. او طاعة لطاعة يذكرها انه كان يقول في حجه عشرات المرات بل مئات المرات لبيك اللهم لبيك - 00:20:10
اين اين التلبية اذا؟ اين التلبية؟ اين الاستجابة؟ اين الامتثال امر الله تبارك وتعالى. فاذا على كل واحد منا ان يأخذ هذه العبرة البالغة. والعلة العظيمة من تلبيته لا اوامر الله تبارك وتعالى او لامر الله له بالحج. وترك ما لا ترك ولده ترك - 00:20:40

مجرد من امور الدنيا وليس لباسين ازار ورداء وجاء الى بيت الله العتيق لبيك اللهم لبيك اللهم لبيك وهو يريد ان يقبله الله وان يتوب عليه وان يعفو عنه. وهذه الاستجابة العظيمة - 00:21:10

الرائعة ينبغي ان تمضي مع الانسان في حياته الى ان يتوفاه الله وهو مستجيب لامر الله تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. خيرا منها دون ذلك. ثم لاحظ قولك في التلبية - 00:21:30

لبيك لا شريك لك لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا فيه اقرار منك واعلان بأنه ليس عندك شريك لله تبارك وتعالى في ماذا امتثال

الامر فانت مطيع لله. وحده لا شريك له. ممتنل لامر الله وحده لا شريك له. منقاد لشرع الله - 00:21:50

وحده لا شريك له والحكم حكمه والشرع شرعه وانت عبده ممتنل لامر الله تبارك وتعالى حتى ان طاعتك للرسول عليه الصلاة والسلام هي من طاعة الله تبارك وتعالى. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

انما هو مبلغ لامر الله. والله جل وعلا يقول ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. هذا معنى قولك لبيك لا شريك لك - 00:22:40

ثم لاحظ عدم حل التفريق ونحو ذلك. بقية الكلمات. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا هذا توحيد واقرار اقرار منك بماذا؟ بان الحمد لله. والنعمة لله. والملك لله تبارك وتعالى - 00:23:00

والحمد هنا كما بين العلماء للاستغراف. اي جميع المحامد لله تبارك وتعالى ملكا واستحقاقا. وهو تبارك وتعالى المحمود على كل حال محمود على اسمائه الحسنة وصفاته العظيمة ونعمته الكبيرة التي لا تعد ولا تحصى - 00:23:30

واي حمد في الناس فهو ليس حمدا في استقلالية وانما هو من فضل الله تبارك وتعالى وانعامه. اي ان اي شيء في الناس يحمدون عليه انما جاءهم ممن؟ من الله تبارك وتعالى تفضلا وانعاما. فالحمد كله لمن؟ لله تبارك وتعالى - 00:24:00

النعمة لله وان هنا في النعمة للاستغراف. اي النعم كلها لله تبارك وتعالى. كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. وكما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالنعمة من - 00:24:30

لا تحت قولك النعمة النعمة لك. يدخل تحت هذه الكلمة كل نعمة فيك دقت او دلت صفت او كبرت. تدخل تحت قولك النعمة لك. فهذا اعتراف منك بان كل نعمة فيك مما يستحضره بالك ومما قد نسيته او لا تستحضره كله لله تبارك وتعالى - 00:24:50

فما بك من نعمة الا من الله الصحة العافية المال المسكن الولد الهدایة للدين كل نعمة بك من الله تبارك وتعالى. هذا اعتراف منك. والنعمة لك. والملك لك المالك لكل شيء. كل ذرة في في هذا الكون ملك لله تبارك وتعالى - 00:25:20

حتى ما يملكه الواحد منا ويقال ملك فلان هو ملك لله تبارك وتعالى ووهبه له. والله ما لك الملك. تؤتي الملك من وتنتزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. فاي - 00:25:50

يقع في يد اي احد في هذا الكون فهو من تملك الله. يهبه لمن يشاء وينزعه من يشاء ولهذا قد يكون الانسان من اغنى الناس. فيشاء الله عز وجل ان ينتزع منه غناه فيصبح فقيرا - 00:26:20

مليء بمثل هذا. والعكس قد يكون الانسان من افقر الناس. ويشاء الله تبارك وتعالى غناه ها يصبح غنيا. لأن الامر كله بيده تبارك وتعالى. وبتدييره فالملك لله. وليس احد يملك في هذا الكون ولا مقدار ذرة استقلالا. قال الله تعالى والذين - 00:26:40

من دونه ما يملكون في القطمير. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. فالملك كله لله - 00:27:10

تبارك وتعالى. وهذا اعتراف منك. في تلبية لامر الله. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا يعني ليس لك شريك لا في النعمة ولا في الملك ولا في الحمد. فالحمد لك لا شريك لك - 00:27:30

والنعمة لك لا شريك لك فيها. والملك لك لا شريك لك بي. كل هذا اقرار منك وتوحيد وعندما تكون فعلا يقول هذا وتعتقد تجد ان قلبك تعلق بمن تجد له الملك وله الحمد وله النعمة. وتجد انك ارتبطت به. واتصلت به - 00:27:50

تمتع عليه وفوست امرك اليه وطلبت منه نعمتك وصحتك وعافيتك وفوست امرك كله اليه. ولهذا قولك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهذه لو تحقق ايماننا فيها لصلاح فينا - 00:28:20

شيء كثير لصلاح فينا شيء كثير. ولا صلحت قلوبنا ولحسن اعتمادنا على الله تبارك وتعالى ولقللت همومنا وغمومنا واحزاننا لطمأننا نفوسنا لها اثار كثيرة جدا هذه الكلمة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لكن الحال ان الكثير منا يقولها - 00:28:40

باعتبارها كلمات جميلة منتظمة تقال في مثل هذا الوقت. لكن الوقوف مع المعاني والدلالات فهذا حقيقة نقص فيه. ولهذا نبه العلماء ان الاذكار الشرعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون لها تأثيرها على العبد الا في امور. من بينها - 00:29:10

فهمه مدلول الكلمات. والا لو ان شخصا اخذ يقول مرات كثيرة سبحان الله سبحان الله لكن ما يدرى ايش سبحان الله هذه
ولو قلت لي ايش الفرق بين سبحان الله الله اكبر يقول ما اعرف والله فرق هذه اذكار تقال - 00:29:40

في هذه الاوقات. ستكون يكون تأثيرها فيه ضعيف. ولهذا يأتي خلط عند كثير من العوام في بعض الاذكار الشرعية يستعمل ذكرها في
غير محله لأن اصلا ما يدرى المعنى. يعني مثلا بعضهم - 00:30:00

عندما تصيبه مصيبة يقول لا حول ولا قوة الا بالله. بينما المصائب يكون فيها الاسترجاع. انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله ليست كلمة استرجاع وانما كلمة استعanaة بالله تبارك وتعالى. لا حول ولا قوة الا بالله تأتي - 00:30:20

هذه الامور التي تريد فعلها وتطلب من الله عونا عليها. فنقول لا حول ولا قوة الا بالله. فإذا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة الا
بالله تبارك وتعالى. اما انا لله وانا اليه راجعون. هذه كلمة استرجاع. عندما تكون مصيبة او - 00:30:40

احنا قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ولو وقفت مع بعض من يقول لا
حول ولا قوة الا بالله وانا اليه راجعون. فقلت له ايش معنى هاتين الكلمتين - 00:31:00

يقول ما ما ندري ايش معنى وهذا اعطيكم قصة مفيدة مرة فالحسن رحمه الله لقي رجلا فقال له كم عمر؟ قال انا ابلغ من العمر
ستين سنة. وكان هذا الرجل الذي يبلغ من العمر ستين سنة عنده تقدير وتهاون في حياته في الطاعة والعبادة - 00:31:20

لعلها الحسن اما علمت انك منذ ستين سنة وانت في طريق الافراد وقد اوشكت ان تصل نهايته. يقول السائل قال الرجل انا لله وانا
اليه راجعوا الا لله وانا اليه راجعون. قال له الحسن رضي الله عنه ورحمه الله - 00:31:50

اعرف تفسيره؟ الان انت قلت انا لله وانا اليه راجعون. اتعرف تفسيره؟ هل تعرف تفسير هذا الكلام؟ معناه؟ قال الرجل لا ما تفسيره؟
قوله لا وما تفسيره هذا حال كثير من الناس. كثير من الاذكار الشرعية ومنها التلبية لبيك اللهم لبيك. كثير من الاذكار - 00:32:20

الشرعية يتعامل مع كثير من الناس معاملة دون فهم ودون وقوف منهم على المعاني والدلالات دعت من الاعاجم اللي ما يعرفون اللغة
العربية وانما العرب الخندق اهل اللغة اهل اللسان - 00:32:40

قال ادرك تفسيره؟ قال لا وما تفسيره؟ قال انا لله يعني انا لله عبد هذا معنى الا لله. اي ان لله عبد. وانا اليه راجعون. اي انا اليه راجع.
كلمة انا لله وانا اليه راجعون - 00:33:00

ت تكون من جملتين. الجملة الاولى فيها اعترافك بانك عبد لله والجملة الثانية فيها اعترافك بانك راجع الى قال فإذا علمت انك لله عبد
وانك اليه راجع اذا رجعت اليك فانه سألك فaud للمسألة جوابا. هذا معنى ان انا لله وانا اليه راجعون. يعني اعتراف منك - 00:33:20

انك عبد لله وانك راجع الى الله واذا رجعت الى الله سألك الله فaud لهذه المسألة جوابا واعد وهذه الطوابع والا تكون ما حقت انا لله
وانا اليه راجعون. والا تكون ما ححقت انا لله - 00:33:50

وانا اليه راجعون. وهذا قد يقولها بعضا في المصيبة فما تؤثر فيه. لماذا؟ لأن الله يقولها بلسانه منصرف عن مذولها. والا لو انصرف
القلب الى مدلول الكلمة ووقف عنده وتأملها واثرت فيه - 00:34:10

عنه مصيبته واقبل قلبه على ما ينفعه ويقربه من الله تبارك وتعالى ولهذا الاذكار الشرعية لما تأتي بدون يعني وقوف مع
المعاني والدلالات تكون عديمة او ظعيفة التأثير - 00:34:30

فماذا قال الرجل لما شرح له الحسن الكلمة؟ ووضح له الامر قال ما الحيلة؟ يعني الان عرف ان المسألة ان المقصود انه مفرط
وانه حتى الكلمة التي جاء بها في سياق الاعتذار لم يفهمها ولم يقف مع مذولها وحقيقةها. قال ما الحيلة - 00:34:50

انا حقيقة ادعوكم جميعا الى ان تستفيدوا من ما سيدركه الحسن رحمه الله لهذا الرجل. لما قال ما الحيلة قال الحيلة يسيرة يسيرة.
ما هي؟ قال له احسن فيما بقي يغفر لك - 00:35:20

ما قد مضى الرجل الان راح من حياته كم؟ ستين سنة قال احسن فيما بقي. يمكن اللي بقي قد يكون يوم واحد وممكن يكون شعر ما
تدرى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت - 00:35:40

ما ادري الواحد منا هل يصل الى اولاده او لا يصل؟ ما يدري. فقال احسن فيما بقي. يغفر لك كما قد مضى اللي مضى كم؟ ستين سنة يمكن اللي بقى يوم واحد ما تدرى انت فان احسنت فيما بقى ولو كان يوما واحدا - 00:36:00

غفر لك ما قد مضى ولو كان ستين عاما. انظر رحمة الله جل وعلا. احسن فيما بقى يغفر لك ما قد مضى فانك لاحظ فانك ان اسألت فيما قد بقى اخذت بما مضى وما بقى - 00:36:20

فذهبت هذه يسمىها بعض السلف الغنية الباردة. بعض السلف يسمىها الغنية الباردة. يقولون اتدرون ما الغنية الباردة الغنية الباردة تحسن فيما قد بقى يغفر لك ما قد مضى. يمكن رجل راح له من حياته سبعين سنة مفرط مقصر - 00:36:40 فيحصي فيما قد بقى ويكون اللي بقى يوم واحد. يكون اللي بقى ساعة واحدة ان احسن فيها والله يغفر له وما قد مضى. اذا صدق مع الله جل وعلا. فلهذا الانسان ينبغي ان يقبل - 00:37:00

على الله عز وجل اقبلا صادقا وان يستفيد من هذه الكلمات المباركة التي يقولها. ويتلذذ بها ومن بينها كلمات التلبية لبيك اللهم لبيك لشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لشريك لك - 00:37:20

وانا استطردت قليلا في بعض الاذكار الشرعية. ليوضح فقط ان اثر الاذكار الشرعية ومن بينها التلبية على العبد انما تتحقق اذا وقف العبد مع مدلول هذه الكلمة لماذا؟ وتأمل في معانيها. وطبقها في حياته. لبيك اللهم لبيك - 00:37:40

لبيك لشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لشريك لك. على كل حال الحج مليء بالدروس وهذا درس واحد اخذناه من من التلبية اتذكر هنا كلمة لعثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول فيها كثرة - 00:38:10

ينسي اخره اولا. فانا اكتفي بما سمعتم واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذه الطاعة وان يتقبلها منا بقبول حسن وان يعيينا الى بلادنا واولادنا ونحن على احسن حال - 00:38:30

مستجيبين لامر الله مطاعين له محققين لامرده وان يحيينا واياكم مسلمين وان يتوفانا مؤمنين والا يدخلنا الى انفسنا طرفة عين وان يأخذ بنواصينا جميعا للخير انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب وصلى الله - 00:38:50

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وان يجعل نعمنا الاسئلة يقول احسن الله اليك ما حكم رامي؟ سبع حصيات. الاثنين انها لم من شدة البحار - 00:39:10

وعلى كل حال يعني الذي ينبغي على المسلم لعندما يقف او عندما يرمي الجمار ان يتتأكد من انه رمى الجمار في المرمى لا يجوز للانسان ان يرمي الجمار وهو في شك. هل هي في المرمى او في عين انسان؟ هذا ما يجوز. لانه - 00:39:40

على ذلك فهو لم يؤدي الواجب واساء مع عباد الله. الاثنين حصلت لم يؤد الواجب واساء مع عباد الله. بعض الناس يقف على مسافة من المرمى ويرمي. ويخرج مرة يسأل - 00:40:10

رميت وانا في شك هذه في المرمى ولا لا؟ هذا ما يجوز الرمي. لان اذا كنت في شك ان في المرمى او لا معنى ذلك انك في شكالية المرمى او في عين انسان. وانت ترون الان اناس يخرجون من المرمى. واحد - 00:40:30

مدفع رأسه والآخر فقد عينه تماما. والسبب هؤلاء يقول لك انا في شك هل هي في المرمى؟ او ليست في المرمى فهو يقع في امررين لم يؤدي الواجب اللي هو الرمي واساء الى عباد الله. يعني تحمل اثما لا لا الواجب حصل - 00:40:50
ولا الناس سلموا من اساءاته. بعض الناس تراهم عند المرمى يقف على مسافة بعيدة. ربما احسن رامي ما يفتن ان يوقعها في المرمى.
ويخرج من مسافة بعيدة ويكبر ويرمي. ولا يسأل هل هي - 00:41:10

المرمى ولى فوق رؤوس الناس. ناهيك ان بعض هؤلاء لما ينتصر الحصى لا يلتقط كما جاء في السنة حصل ختم وهو الحصاة الصغيرة التي يمكن ان توضع هنا وترمي بهذه الطريقة او بهذه الطريقة. يأخذ حصاد كبيرة جدا - 00:41:30
ويرميها من مسافة. وهو يعني في سكتنا اهي في المرمى او في مكان اخر ولهذا هذا الرمي ما يجوز. والواجب على المسلم انه يقترب ويرمي بحيث يطمئن ان اخواته ساقطة في المرمى. واذا قلت اذا كنت سترمي ابتداء وانت في شك هل ستقع ولا لا ترمي؟ لان - 00:41:50

حصل معي يعني مجازفة. اه تقع ولا ما تقع؟ لا بأس لو انك رميت وواحد ضرب يدك وسقطت هذى لا بأس يعني تعيد بحالها. اما انك ترمي وانت لا ترى المرمى. او ترمي وانت بعيد عن المرمى بحيث يعني تشک هل تصل ولا ما - 00:42:20

طلع هذا الرمي ما يجوز. ويقع الرامي في امررين. المخالفه الاولى ما ادى الواجب. والمخالفه الثانية اساء الى عباد الله. ما ادى الواجب والمخالفه الثانية الى عباد الله. ولهذا - 00:42:40

يعني قضية الرمي ينبغي ان يتحقق فيها الانسان السنة. يأتي الى المرمى بطمانينة وبهدوء وبدون ويصل الى المرمى بسكنة ويرمي ويكبر الله مع كل حصاة. وهو مع كل يكبر الله يعظم الله ويذكر عظمة الله تبارك وتعالى حتى يكون لهذا العمل اثر عليه. يقول صلى الله عليه وسلم انما جعل الرمي - 00:43:00

السعي بين الصفا والمروءة والطواف لاقامة ذكر الله تبارك وتعالى. ويعني بعض الناس الخاطئ عند المرمى ومخالفتهم للسنة افقدت كثير من الناس من تحقيق هذه الثمرة العظيمة والفائدة الجليلة التي شرع لاجلها رمي الجمار. وحقيقة يعني الرمي نفسه، مليء بالدروس - 00:43:30

مليء بالدروس والعظات وال عبر التي لو وقف عندها الانسان وتأملها لنفعته ليس فقط فيما يتعلق بالرمي وانما في حياته كلها وعلى كل حال السائل ذكر انه رمى سبع حصيات وانه شك في حصاة - 00:44:00

وانه رمى بدلهم حصتين اخريين فهو على هذا ادى الذي عليه في الرمي لكنه كان خاطئاً عندما رمى حصتين ولم يكن يدرى اهما في المرمى او في غيره ونبه على ذلك ولكنهم عزيزة الزحام اكمل بقية الشكایات ثم رجع الى المخيم - 00:44:20
شعره فماذا عليه؟ شك في ماذا؟ اذا كان يعني في حصاة واحدة رماها فالامر ان شاء الله يعني يسير وبعض اهل العلم يقول يطعم عن ذلك. لكن اذا شك في الحصيات او في الرمي كله فهذا - 00:44:50

الرمي. يقول ما حكم التأخير الرجل آآ ما بعد الغروب لمن معه اذا كان الزحام استمر فلا بأس من تأخير الرمي الى بعد الغروب. يقول السائل ما حكم صلاة من الرجال في المخيم جماعة. وما الذي يرخص لهم فرض جماعة المسلمين في المسجد؟ هو المخيمات الان كل - 00:45:10

مخيم منها في مصلى وهذه المصليات تجمع الناس. ولا يوجد في في منى مساجد الا هذا المسجد القريب منا هو مسجد الخير ولا يتسع للناس في كل بيت. ولهذا المصليات هذه لابد منها وهي تجمع الناس - 00:45:40

فيها فهي صلاة الجمعة المطلوبة. الصلاة في هذه المصليات هي صلاة الجمعة المطلوبة وكلهم مخير المضطر لا يتبع على حد عدد جماعة المخيم وربما يتحمل الزيادة عليهم قليلا. فكل مخيم يصلون في - 00:46:00

صلى المخصص لهم ويكونون بذلك ادوا صلاة الجمعة. يقول السائل فضيلة الشيخ اني احبك في الله ثم يقول مع زوجها وقد اقامها الحيض اليوم والعادة ان حيضا قد تستمر لاكثر من اسبوع - 00:46:20

وعلى زوجها النفوس هذه مرتبة فماذا تفعله؟ زيارة من آآ وهي ايش؟ وهي لم تكن قدمت طيب بالنسبة لهذه المرأة الان بقي عليها التي اتها الحيض بقي عليها ركن من اركان الحج وهو طواف الافاضة - 00:46:40

جاء لها له انها افاضت. الشاهد ان المرأة ان اصابها الحيض بعد طواف الافاضة فلا تذهب حتى طواف الوداع يسقط عنه بعدها الحيض قبل طواف الافاضة فالحكم كما تلاحظونه في الحديث احاديثنا هي - 00:47:06

والذي على زوجها احد امررين. اما ان يتخلص عن الحملة التي هو معها ويبيقى مع زوجته في مكة الى ان تطهر بعد ستة ايام او سبعة ايام ثم تطوف الافاضة - 00:47:38

فهو ينصرف والامر الثاني ان يذهب هو واياها الى الرياض وتبقى على احراماها ثم اذا طهرت يعود بعد اسبوع او اسبوعين او ثلاثة لتؤدي هذا الركن الذي بقي عليها. يقول - 00:47:58

التوحيد في الرمي على النساء نداء الخوف من الزحام. المرأة اذا كانت مستطيعة اذا كانت المرأة مستطيعة للرمي يعني قادرة على المشي والحركة ولا يتعبها ولا يضرها فانها ترمي بنفسها. واذا كانت القضية قضية - 00:48:18

من الذئام فليس مطلوبا من المرأة ان تذهب في وسط الزحام وترمي وانما تنتظر الى ان تخف الزحام وآآا يقل الناس عند المرمى
فتذهب وترمي حتى لو كان ذلك بعد الغروب. لكن لا - 00:48:38

ما دامت قادرة مستطيعة. يقول السائل بعض المشايخ اعطى في هذا ضابط طريف. قال اذا كانت تستطيع تذهب للسوق تشتري حاجاتها فان عليها ان ترمي. اذا كانت تستطيع انها تذهب للسوق وتشتري حاجاتها من - 00:48:58
فتذهب وتغضي. اما اذا كانت ما تستطيع سبب للسوق لشراء حاجاتها. فلا ترمي دائما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يدخلني في عباده الصالحين. فكيف اعرف ان الله سبحانه وتعالى قد قبلني ان - 00:49:18

آآا هذا السؤال ينبغي ان يكون كل مسلم كذلك يسأل الله عز وجل ان يدخله برحمته في عباده الصالحين وان يكون في نفس الوقت راجيا وطاما في فضل الله تبارك وتعالى. لكن ينبغي ايضا ان يكونوا ان يكون - 00:49:38

دائما وابدا الى ان يتوفاك الله كما قال الله عز وجل في شأن عباده المؤمنين والذين يورثون ما اتوا وقلوبهم انهم الى ربهم راجعون. قالت عائشة يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويختلف ان يعذب؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكن - 00:49:58
انه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويختلف ان لا يقبل. فالانسان دائما يعيش حياته في رحمة الله وخائفا من عذاب الله. اذا واصل الانسان الى درجة يقول عن نفسه انا من عباد الله الصالحين - 00:50:18

وانا من الاولياء المتقيين وانا من العبادة المخلصين فهذا وصل الى ظلال. وصل الى الصلاة يصل الانسان الى درجة يذكر فيها نفسه. قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم واعلم من اتقى. اجتهد في العبادة - 00:50:38

واجتهد في ادائها على الوجه الذي يرضي الله واسأل الله تبارك وتعالى ماذا؟ القبول تجد الانسان يحج ويجتهد في تكميل الحج. وفي نهاية نهاية الحج ماذا يقول؟ اللهم تقبل. الصيام يقول الناس بعضهم لبعض - 00:50:58

قبل الله منا ومنكم. فالانسان يجتهد في صلاته في عبادته في حياته. ويسأله الله تبارك وتعالى ان يتقبل منه ولا يجوز لانسان مهما فعل في العبادة ومهما اجتهد في الطاعة ان يقول انا عبادي متقبلا - 00:51:18

او انا عبادي تامة وكاملة؟ هذا ما يجوز. بل يؤدي العبادة ويجتهد في الاتيان بها ويسأله الله تبارك وتعالى القبول. ولهذا قول السائل كيف اعرف؟ اني اه اصبحت كذلك عليك ان تجاهد نفسك الى ان يتوفاك الله وانت في اجتهاد في ان تتحقق هذا الامر. لكن - 00:51:38

العلماء يقولون الصلاح له كما ان الضلال له ثمرات. فعلمات الصلاة الزيادة في الخير والبعد عن الشر. فكلما رأى الانسان نفسه مقبل على الخير من شرحا للخير. مبتعدة عن الشر فهذه من امارات الصلاة - 00:52:08

الخير واذا رأى نفسه ميال للشهوات ميال للانحراف للمعاصي للذنب فهذا ليس من ومن ثواب الحسنة الحسنة بعدها قولوا من عمره قربة ثمانين حوالي اربعين حجة. في ايامه الاخيرة وكان يريد الحج. وكانت امن معه من ذلك وتوفي. هل - 00:52:28

اسم بذلك لا اذا كان الحج يشق عليه وربما ان كذلك يضره او او يتعبه او لم يكن يتحمل الحد وكانت يعني تطلب منه عدم الحج رفقا به يعني مراعاة لحاله وصحته فلا يلحقك - 00:52:58

ان شاء الله تبارك وتعالى اثم. وعليك ان تدعوا الله تبارك وتعالى له. ان يغفر له ويرحمه هو وجميع موتى المسلمين. ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:53:18